

تستمر شهرا كاملا وتقدم الفحوصات والأدوية مجانا

## قيادة محافظة عدن ومكتب الصحة لم يألوا جهدا في دعم الحملة الخيرية لمكافحة الضنك



©14OCTOBER

أثناء أخذ عينة من الدم لفحص حمى الضنك



©14OCTOBER

أثناء أخذ عينة من دم طفل لفحص حمى الضنك

انتشار الأمراض ك (حمى الضنك) و(الملاريا) وغيرها من الأمراض يتطلب تكاتف الجهود من قبل الجهات المسؤولة سواء أكانت في قيادة محافظة عدن أو مكتب الصحة العامة والسكان لدرء مخاطر هذه الأمراض التي يصاب بها العديد من المواطنين وعلى وجه الخصوص الأسر الفقيرة التي لا تقوى على مجاراة مثل هذه الأمراض بسبب قدراتها المادية.. لذا كانت لنا لقاءات مع عدد من المسؤولين في المركز الطبي الجامعي ..

أجرى اللقاءات / عادل خدشي - تصوير / علي الدرب

## التمويل والمساعدة من أهل الخير

المدير التنفيذي للمركز الطبي الجامعي السيد علي حسن باجران بدأ حديثه بالترحيب بصحيفة 14 أكتوبر وقال : بالنسبة للحملة الخيرية للمساعدة في مكافحة مرض حمى الضنك فقد قام مشكورا السيد احمد عبدالقادر العبدروس الذي يسعى إلى عمل الخير دائما لتمويل هذه الحملة الخيرية بتنفيذ المركز الطبي الجامعي، حيث تقوم بالفحوصات الطبية والمختبرية وكذا تقديم الأدوية والعلاجات التي يحتاجها المريض، وهذه الحملة تستمر شهرا كاملا بدءا من الأول من شهر يونيو الجاري حتى 30 يونيو 2010م، جانا لصالح مرضى حمى الضنك. ونحن نتمنى ونطلب من كل أهل الخير العمل على التمويل والمساعدة في حملات مشابهة يستفيد منها كثير من أبناء المحافظة والمحافظات المجاورة الذي هم بحاجة إلى تلك المساعدات الخيرة. كما نقدم بجزيل شكرنا وامتناننا إلى قيادة محافظة عدن وعلى رأسهم الأخ المحافظ الدكتور عدنان عمر الجفري والأخوة في مكتب الصحة العامة والسكان عدن وفي مقدمتهم الدكتور الخضر لصور اللذان لم يألوا جهدا في تقديم على الدعم والتسهيل لتسيير هذه الحملة الخيرية.

كما اتوجه بامتناني وتقديري إلى الطاقم الطبي الفني والإداري في المركز لعلمهم الدؤوب وإخلاصهم الجاد وجهم لإجناح هذه الحملة الخيرية.

## خدمات صحية مجانية

التقينا الدكتور محمد قائد نعمان اختصاصي امراض باطنية وكلى وتحدث لنا قائلا : بدأ من الأول من يونيو 2010م قامت الحملة الخيرية لمكافحة حمى الضنك في تقديم الخدمات الصحية المجانية للمصابين بحمى الضنك بالمستوصف الطبي الجامعي بجزء مكسر لتقدم خدمات فحص (تشخيص) المريض والاستشارة المتخصصة لحمى الضنك وتقديم الأدوية لمساعدة المرضى ذوي الدخل المحدود أو الأسر المععمة، والقيام بأنشطة التوعية الصحية.

## الزاعجة المصرية

كما كان لنا لقاء مع الدكتور احمد حسين بلال استشاري جراحة صدر ومناظير صربية (دكتوراة) حيث شرح لنا نبذة تعريفية عن المرض وقال :

حمى الضنك تنقله بعوضة تسمى (الزاعجة المصرية) وهي تنقل (4 فيروسات) من هذه الحمى، وهي تنتشر بين الصباح إلى العصر في المياه الراكدة والنية وتصيب المريض بحمى، صداع شديد، وجع خلف العينين، الام بالعضلات والمفاصل وأحيانا تصعر عنها الحمى النزيفية من جميع الأغشية المخاطية وهذا هو السبب الرئيسي الذي يؤدي إلى الوفاة وخصوصا بين الأطفال والبالغين.

## الوقاية

من اساليب الوقاية من هذا المرض الرش الضبابي للبعوض الطائر وتجنيف منابع المياه الراكدة والتخلص من الاطارات المهملة وتغطية اواني حفظ المياه. وعند الإصابة بآية اعراض بما ذكرناه سافلا، على المريض التوجه إلى المركز الطبي الجامعي أو أي مرفق أو مستشفى قريب لتلقي العناية المطلوبة لتشخيص المرض والحصول على العناية والدواء اللازمين.

## أهداف الحملة

توعية المجتمع وتبصيره بأساليب الحياة الصحية التي ينبغي الالتزام بها. تحذير المجتمع من السلوكيات الخاطئة المنتشرة بين عدد من أفراد. تخفيف المعاناة البشرية وتقديم العون والمساعدة للمرضى (المصابين بمرض حمى الضنك). تحفيز المجتمع على القيام بدوره في التوعية والتطبيق للمفاهيم الصحية المختلفة. إجراء الفحص الطبي المبكر لاكتشاف بعض الأمراض المنتشرة، وتوجيه المرضى لتلقي الخدمة الصحية المقدمة من هذه الحملة، نشر الوعي الصحي بين المجتمع.

## أنشطة الحملة

تقديم خدمات الرعاية الصحية المجانية للمرضى (المصابين بمرض حمى الضنك) في مستوصف طبي. تقديم خدمات فحص (تشخيص) المرضى. الاستشارات المتخصصة لحمى الضنك. تقديم الأدوية لمساعدة المرضى ذوي الدخل المحدود. القيام بحملات وأنشطة التوعية الصحية.

## مبادرة كريمة

وإثناء تجولنا في أروقة المستوصف الطبي الجامعي التقينا الدكتور فريد ناشر اختصاصي جراحة عامة وكوتوراه في علوم الطبيعة وعظام واستاذ مساعد في جامعة عدن حيث قال :

بالنسبة لهذه المبادرة الكريمة من قبل الشيخ احمد بن عبدالقادر العبدروس كانت في محلها وفي الوقت المناسب، وقد استطاع الاخ علي حسن باهارون مدير المركز عمل التجهيزات اللازمة حيث تقوم بمعالجة حالات عديدة تعرف للحمى / منها فيما نبئت المرض منهم (حمى الضنك) ومنهم من تحصل لديه امراض أخرى مع وجود سائل وريدية وفيتامينات وريدية تصرف للحالات المصابة.

## أجهزة إلكترونية حديثة

كما كان لنا لقاء مع الاخت / حنان عبدالله قعشوش ممرضة في ادارة التمريض ولها دور فاعل في القيام بفحص المواطنين الذين تم فحص دماهم وخرجت الغالبية بنتائج ايجابية قالت :

خلال اليومين الاولين استقبلنا كثير من الحالات، وتم فحصها بالأجهزة الإلكترونية الحديثة التي كانت لنا خير دليل لكشف المرض، وفي هذه الاثناء وجدنا اربع حالات مصابة بمرض حمى الضنك، ويتم الفحص بدءا من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا، ومن الرابعة

عصرا حتى الثامنة مساء، ما عدا الخميس في الفترة الصباحية فقط.

## المختبرات الخاصة لم تؤت ثمارها

كما كان لنا لقاء مع المواطن / محمد عبره عبدالله الذي تحدث قائلا :

عندما وجدنا (3 من افراد الاسرة) يعانون من الام قمنا بزيارة بعض المختبرات الخاصة التي كانت لنا خير الذي انتشر في اسرة واحدة، فكانت النتائج سلبية في المختبرات الخاصة. قمنا بزيارة المركز الطبي الجامعي للقيام بالفحص

## بهارون : ندعو أهل الخير إلى تمويل الحملات المشابهة

د . محمد نعمان : ضرورة تقديم الأدوية مجانا لمساعدة المرضى ذوي الدخل المحدود

د . أحمد بلال : حمى الضنك تنقله بعوضة تسمى (الزاعجة المصرية) وهي تنقل (4 فيروسات) من هذه الحمى



حنان عبدالله قعشوش



د . أحمد حسين بلال



د . محمد قائد نعمان

الطبي الخاص بحمى الضنك... جانا الاهتمام لزيارة المركز بعد ان نما إلى علمنا أن هناك حملة خيرية لمساعدة المصابين بهذا المرض فكانت لنا كبرى على ان نقوم بفحص هذا المرض والتأكد من وجوده. ولا يسعنا في هذا الوقت الضيق الا ان نتقدم بالشكر الجزيل إلى الاخوة والأخوات الذين لم يألوا جهدا في تقديم الخدمات الانسانية الجلية في المركز الطبي الجامعي وعلى رأسهم الاخ / علي حسن باهارون المدير التنفيذي للمركز وجميع اطباء والمرضى والممرضات والفنيين والفنيات في مختبر فحص الدم، وجميع العاملين والعاملات في هذا الصرح الإنساني النبيل.

## مدير فرع المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بالمنصورة - الأكنوبر :

## نعمل من أجل ديمومة المشروع والحفاظ عليه ولكن مديونية المشتركين تعيقنا

## خدمة المياه إنجاز وحدوي عملاق لأبناء المديرية

فرع المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمديرية المنصورة - محافظة الحديدة يعمل بوتيرة عالية وجهود كبيرة، رغم الصعاب التي تقف أمام قيادة إدارتها ولكن تجد المهندس أحمد سعيد الحميري - مدير الفرع - يعمل من أجل الحد من عشوائية الاستنزاف الجائر للمياه الجوفية وكذا الحفر المتزايد للأبار فإن تلك الجهود بحاجة إلى دعم المجلس المحلي في إلزام الجهات الحكومية والمواطنين بتسديد قيمة الاستهلاك والحفاظ على المياه وتوسيع منظومة العمل بما يكفل الخدمات. ورغم الصعوبات والعراقيل فإن الفرع يعمل من أجل الحفاظ على ديمومة المشروع . لذا كان لنا هذا اللقاء الصريح معه.

التقاء / محمد علي الجعيد

## بداية حياة نابضة

في البدء، نود معرفة بداية إنشاء هذا الفرع؟! ربما لا يعرف الكثير منا الواقع المائي الصعب الذي كانت تعيشه العديد من المدن الثانوية بنهامة، كان هناك مشاريع مياه قديمة لا يمكن الاعتماد عليها لتزويد السكان بالمياه، كما ونوعا وعدم معالجة هذه المياه وأحيانا كانت تتوقف ولا تعمل، ويضطرون إلى جلب حاجتهم من المياه عن طريق السيارات الناقلة للمياه أو العربات التي تجرها "الحمير" وغيرها وبعضهم قام بحفر آبار تجارية لكي يبيع مائها لأصحاب العربات التي تمول المدن. ولكن في ظل العلاقات اليمينية الألمانية حظيت المدن الثانوية بدعم اللازم لإنشاء مرافق مياه وصرف صحي ففي عام 1986م قام الصندوق الألماني لإعادة الأعمار KFW بتمويل مشاريع مياه جديدة وكانت البداية بتقديم التمويل اللازم لتنفيذ أعمال التحسينات الإسعافية العاجلة للمشاريع القائمة بغرض إنقاذها من الانهيار التام ورفع مستوى خدماتها للمواطنين رافق هذه الإجراءات الاسعافية بدء تنفيذ الدراسات والمسوح الميدانية عبر شركة جيتيك دورش الألمانية.

وفي عام 1995م تم توقيع عقد عمل مع الشركة الصينية للطرق والجسور، تم بوجبه تنفيذ شبكات للمياه بجميع عناصرها في كل باجل، المنصورة، بيت الفقيه - زبيد من أجل توفير خدمات المياه النقية بكميات كافية لـ 15 ألف نسمة في مدينة المنصورة وقامت الشركة المنفذة بتوريد المعدات والمواد المختلفة التي يتطلبها المشروع وفي نهاية عام 1996م شاهدت شوارع وحواري

المنصورة أعمال حفر لشبكة المياه، ويتكون المشروع من بئرين إنتاجيين وخط ضخ للمياه وخزان وغرفة كلور وتوصيلات منزلية، وخطوط نقل كهربائية وشبكة مياه رئيسية وفرعية وبلغ طولها 23 كيلومتر، وبدأت الفرقة الملقطة ببناء خزان المياه من الخرسانة المسلحة وتم بناء غرفة المياه بكامل تجهيزاتها ويتحكم آلي في ضبط كمية الكلور المطلوب إضافتها لتطهير المياه التي تضخ من الأبار إلى الخزان وزودت غرفة الكلور بجهاز إنذار تنبه عند حدوث خلل في سير عملها وجهاز وقاية وأمان. وتم إنشاء مبنى خطوط الأبار وغرفة المضخة وعمل الحفريات الخاصة بالخطوط التي تربط أبار بشبكة واحدة تصب في خط التجميع الرئيسي للمياه، وتم مد الخط التبر الكهربائي لبئرين وتركيب المحولات وإنزال المضخة الإنتاجية الغاطسة لكل بئر بحسب المواصفات المتفق عليها. وتعمل هذه المضخات بواسطة أجهزة تحكم آلي ويودي مثبتة على لوحة التشغيل هذه بجهاز قياس منسوب المياه في الخزان والذي يعطي إشارات عن بعد لتشغيل أو إيقاف ضخ المياه إلى الأبار وكون المديرية لا توجد خطوط للتيار المركزي تم تأمين الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل المشروع بواسطة مولد كهربائي قوته 140 كيلوات، توفرت من خلاله الطاقة الكهربائية المطلوبة لتشغيل الأبار وأجهزة غرفة الكلور ويتحكم في توزيع الطاقة الصادرة عن هذا المولد جهاز دمج وتنظيم التيار الذي يعمل على توزيع الطاقة بحسب الحاجة.



مدينة الحديدة

وتتكون شبكة المياه داخل المدينة من خطوط تختلف أقطارها من مدينة إلى أخرى وتتحكم في حركة المياه داخل الخطوط محابس مزودة في أجزاء مختلفة من الشبكة يتم بواسطتها حجز المياه في حالة حدوث أي خلل للخطوط وفي حالة صيانتها... الحمد لله من نقل المياه بالواقيات إلى شبكة حديثة تضخ على مدار الساعة.

## استقلالية

متى بدأ المشروع ومتى شرب المواطنين أول قطرات مياه نقية؟! فرع المؤسسة تأسس نهاية 1997م بكلفة إجمالية بلغت 243 مليون ريال/15% بتمويل حكومي و85% بتمويل جمهورية ألمانيا الاتحادية ولكن بالنسبة للمشروع المياه سبق ذكرها لعام 1996م والمشروع يعمل بنظام الأبركزية المالية والإدارية، ويعمل بالاستقلالية المالية والإدارية على أساس أن يغطي إيراداته نفقاته وبدأ التشغيل للمشروع وشرب الناس أولى قطرات مياه نقية صافية في شهر الانجاز الوجودي مايو 1998م وكانت المياه سابقا تأتي "بالواقيات" واليوم أصبح هناك شبكة حديثة تعمل 24 ساعة دون توقف وجاء القرار رقم 237 لسنة 1997م الصادر من مجلس رئاسة الوزراء من أجل هذه الفروع وبلغت تكلفة هذا المشروع 243 مليوناً و973 ألفاً و245 ريالاً وخدمة المياه إنجاز وحدوي وعلاق لأبناء المديرية.

## توسعة وتحسين

هل لدى الفرع لجنة استشارية؟! نعم فرع مؤسسة المياه بالمنصورة له لجنة استشارية مكونة من أعضاء المجلس المحلي وبعض أعيان المديرية . ما هي الإنجازات التي تتمم بها؟ - بصراحة هناك إنجازات كثيرة ولكن عليك النزول الميداني ورؤية ذلك بنفسك ومعرفة آراء الناس حول خدمة المياه ولا تنظر إلى المزايا وقد سعى الفرع إلى توسعة الشبكة بالمدينة والعمل على تجديد بعض خطوط وتحديث البنية التحتية للفرع وتسوير أراضي المؤسسة ولكن بنقصنا إيجاد وسيلة مواصلات منذ دخلت السيارة عملية الصيانة وحتى الآن نحن بدون وسيلة مواصلات تساعدنا بهامنا الأساسية. كيف تتعاملون مع ظاهرة سرقة المياه وأغطية المناهل؟ - بصراحة ربما لا توجد هذه الظاهرة بالمنصورة رغم أن هناك أساليب متعددة يمارسها ضعاف النفوس ولدينا قسم العلاقات العامة وقسم المشتركين يقومون بصورة دائمة بعمل حملات إرشادية توعوية بالمدارس والمنازل والمراكز العامة لتواجد الناس وهناك نشرات دورية توعوية تؤدي دورها بصورة ممتازة.

## ديون متراكمة ولكن

ماذا عن الصرف الصحي؟

## إنجازات عملاقة

ما هي احتياجات الفرع حالياً؟ - للفرع احتياجات متعددة كالكوارر الفنية المهمة للمشروع، توفير السيارة للمؤسسة للقيام بالكثير من الأعمال التنفيذية والعمل على توسعة الشبكة بالمدينة والوقوف معنا لإدخال خدمة الصرف الصحي للمديرية. ماذا عن مشاريع المياه بالريف؟ - للفرع احتياجات متعددة كالكوارر الفنية المهمة للمشروع، توفير السيارة للمؤسسة للقيام بالكثير من الأعمال التنفيذية والعمل على توسعة الشبكة بالمدينة والوقوف معنا لإدخال خدمة الصرف الصحي للمديرية. ماذا عن مشاريع المياه بالريف؟ - الريف خطي برعاية واهتمام من باني نهضة اليمن الحديث علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظة الله - كما حظي تجد فيه عراقيل وصعوبات وإبرز صعوباتنا عدم التسديد وتبقى المديونية لدى الجهات الحكومية وكذا مديونية كبار وجهاء وأعيان ومازالتنا نطالبهم بتسديدها والبعض لا يسدد إلا جزءاً رغم أنه من المفروض يكونوا قدوة للآخرين ولكن تجد المواطنين رغم الظروف الصعبة المعيشية إلا أنهم يسددون ما عليهم أولاً بأول وآخرين منهم تقسط وتجدول مديونيتهم. ما رداك على من يقول أن فرعكم يعاني من اختلالات مالية وإدارية؟ - نحن بالفرع نعاني من نقص بالكادر الإداري خاصة المحاسب القانوني الإداري وكل العاملين بالفرع ربما مؤهلاتهم الدراسية ثانوية وهناك واحد أو اثنا أو ثلاثة ذوو مؤهلات جامعية وأغلب الموجودين يقرأ ويكتب ونتيجة غياب الكوادر المتخصصة في المجال المالي والإداري والمحاسبي ولكن نحن لدينا خطة عمل لإصلاح الفرع واتخاذ المعالجات المحاسبية والمالية ونعمل من أجل الحفاظ على هذا المشروع مهما كانت الظروف والأحوال، رغم أن هناك مجموعة طفيلية تتغذى على أخطاء الناس البسطاء ويحاولون النفع فيها وإحداث ضييق ولكن بسرعة تتلاشى وتموت تلك الطفيليات التي تحاول الصيد في المياه العكرة دائما ولكن تعمل الكعس بحجة الحفاظ على المشروع وهي بالحقيقة تحاول تدمير وهمد هذا المشروع الجيوي المهم.